

خزانة مخطوطات أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به محطة العلوم الطبية

كتابة المحقق
أمير كريم الصائغ

تعد المخطوطات أحد مصادر الموروث المعرفي الذي خلفه رجالات الفكر على مدى قرون في مختلف العلوم، والذي نال نصيباً كبيراً من محاولات دثر وطمس واهمال؛ لما لها من دور في اظهار اصالة الفكر، فان العناية بهذا التراث اصبح امرأ ملحاً يتطلب جهداً علمياً وعملياً واهتماماً خاصاً بعد نجاتها من كل التحديات والمخاطر التي تعرّض لها المخطوط على مر العصور؛ لذلك عملت امانة المسجد المعظم على المساهمة في احياءها عن طريق حفظها ونشرها لتتفاعل مع ثمرات الفكر وتشارك في ازدهار الثقافة من خلال تأسيس خزانة مخطوطات لتكون نواة اشتراك معرفي زاهر.

تأسيس خزانة المخطوطات:

تعد خزانة المخطوطات من الشعب المهمة التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في امانة مسجد الكوفة التي أسست في نهاية عام (٢٠١١م)، وكانت البذرة الاولى شراء عدد قليل من المخطوطات مع أخرى تم إهداؤها إلى الأمانة والاقتصار على حفظها فقط، ومن ثم بدا العدد بتزايد مستمر، ومن ثم قامت بالشروع بفهرسة المخطوطات ببليوجرافياً وتصويرها ومعالجتها إلكترونياً على يد كادر متخصص تم تدريبه بأكثر من دورة ولا سيما دورة الحفظ الوقائي التي نظمتها وزارة الثقافة العراقية بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية.

وقد بلغ عددها اليوم (٦١٥) مخطوطاً، نشرت معلوماتها بعد الفهرسة في العدد الثالث والخامس والسادس والسابع من مجلة حولية الكوفة التي تصدر عن مسجد الكوفة المعظم، اضافة إلى أكثر من (١٢٠٠٠) عنوان مخطوط مصور جمع بالتواصل والتعاون مع عدد من المراكز المتخصصة، وهذه الاعداد بتزايد مستمر وبمختلف الاختصاصات وبلغات مختلفة كالعربية والفارسية والتركية وعن مختلف الاديان والمذاهب.

آلية عمل الخزانة اليوم:

كما ذكرنا ان المرحلة الاولى كانت شراء وحفظ المخطوطات فقط, وبعد تدريب الكادر العامل في الخزانة وزيادة عدد الكتب المخطوطة تطور العمل ليصبح بوتيرة متنامية أخرى تمثلت بالمراحل الآتية باختصار:

١- حفظ وصيانة المخطوطات وقائياً من خلال متابعة المخطوط وحمايتها من العوامل التي يمكن ان تؤدي إلى تلفها من ظروف محيطية مثل الاختلافات بدرجات الحرارة والرطوبة وكذلك العوامل التي تسبب تلفاً فيزيائياً كوجود الحشرات والقوارض وغيرها.

٢- عمل فهرسة بليوجرافية لكل مخطوط تحتوي على اسم المخطوط واسم المؤلف واسم الناسخ ومكان النسخ والموضوع واللغة وعدد الصفحات وعدد الأسطر وقياسات الصفحة ونوع الخط وحالته وحالة الورق وحالة المخطوط, هل هو كامل او ناقص وكذلك اتجاه النقص, وايضاً معرفة ما عليها من حواشي ورسوم وزخارف لغرض سهولة معرفة ما يحتويه الكتاب وإرشاد المستفيد إلى مصادر المعرفة الموجودة في الخزانة بسهولة.

٣- إنزال كافة معلومات كارت الفهرسة على قاعدة بيانات على الحاسبة

لغرض تسهيل إيصال معلومة الكارت قبل أن يقدم طلباً بالحصول على الكتاب المخطوط.

٤- ترقيم صفحات المخطوط يدوياً للحفاظ على تسلسلها عند التصوير.

٥- تصوير الكتاب المخطوط بالكامل.

٦- عمل مقابلة بين المخطوط الذي تم تصويره مع الاصل للتأكد من دقة التصوير.

٧- القيام بعملية المعالجة لصورة المخطوط الكترونياً لإزالة ما على الصفحة من شوائب وتوحيد قياساتها.

٨- إرسالها إلى الحفظ بعد ان اصبحت مهيأة لتزويد الباحث بها عند طلبه.

طلب المخطوطات:

وضع المسؤولون عن الخزانة آلية خاصة لتزويد الباحثين بالمخطوط المطلوب من خلال ملء استمارة فيها اسم الباحث او المحقق واسم المخطوط المطلوب والغرض من هذا الطلب لمعرفة ما اذا كان في النية تحقيق الكتاب، فبهذه الحالة تحجب عن المحققين الاخرين لمدة لا تتجاوز عن أربعة اشهر وبعد هذه المدة اذا لم يخبر المحقق عن من شروعه بتحقيقها فيكون المخطوط متاحاً لبقية المحققين.

العلوم الطبية:

تحتوي خزانة مخطوطات المسجد المعظم على عدد يسير من الكتب الخطية الورقية الحية المتخصصة في مجال الطب مقارنة بما حفل به التاريخ العربي الاسلامي من عطاء معرفي زاخر في جميع المجالات المعرفية؛ وبما اننا الآن عند واحة متخصصة في مجال الطب سنذكر ما موجود في خزانة المخطوطات من كتب طبية مع تعريف بسيط عنها، وهي كالاتي:

١- كتاب الموجز في الطب (الفن الثاني) لابن النفيس علي بن ابي حزم القرشي (ت٦٨٧هـ)، حررت هذه النسخة سنة ١٢٤١هـ، وهي ٣٠ صفحة وباللغة العربية، وبرقم خزن (١٩).

ويعد هذه الكتاب من المؤلفات الطبية الضخمة، وهو من خير ما صنف من المختصرات والمطولات في علم الطب، وقد اطلق عليه اسم الموجز أو الموجز في الطب وهو في الحقيقة كامل في الطب شامل لقوانينه وقواعده، جامع لأصوله ومسائله العلمية والعملية، حيث حوى العديد من الوصفات والعلاجات والتشخيصات وأمراض قد تكون مستعصية، كذلك حوى الكتاب على العديد من النصائح التي تقي الناس من الامراض.

(٢٢٤) خزانة مخطوطات أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به

ومما يميز هذا الكتاب هو اشتماله على وصف ابن النفيس للدورة الدموية الرئوية، وقد ابتدئه بمقدمة تعين على اتقان العلم بهذا الفن ومما تحدث به هو اختلاف الحيوانات في الاعضاء، وقواعد علم التشريح، واثبات منافع الاعضاء بطريقة التشريح وقد حقق الكتاب وطبع.

٢- كتاب تحفة المؤمنين، المؤلف محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني الدليمي (ت ١١١٠هـ)، ولم يذكر لهذا الكتاب تاريخ تحرير وهو ٢٤٢ صفحة باللغة فارسي، وبرقم خزن (٣٩).

وهو من الكتب المتخصصة بالأدوية المفردة أي المواد التي تؤخذ من مصدرها النباتي أو الحيواني أو المعدني دون خلطها أو مزجها بدواء آخر، وتناول الكتاب أيضاً خصائص الأدوية ومنافعها وأضرارها وطرائق استعمالها وأوقات تناولها وعمرها وأبدالها، وقد حقق وترجم وطبع.

٣- كتاب حقائق أسرار الطب (حقائق الاسرار) المؤلف مسعود بن محمد السنجري (ت ٧٣٤هـ)، أما الناسخ فهو ملا محمد تقوي بن ملا محمد محسن المازندراني، نسخت سنة: ١٢٦٦هـ، وهي ١٣٩ صفحة باللغة العربية،

وبرقم خزن (٥٠).

وقد صنف هذا الكتاب ضمن المعاجم الطبية التراثية العلمية المهمة، فقد جاء جامعا متميزا بالتكامل، مستوعبا العديد من المصطلحات الطبية، بأسلوب السهولة والبساطة والايجاز وقد وصف بانه مرآة الصورة المشرقة للحضارة الإسلامية في أحد الجوانب الأشد ارتباطا بحياة الإنسان، وهي الطب والصحة، وقد حقق الكتاب وطبع.

٤- كتاب الحكمة والتداوي المؤلف ملا أحمد بن ياسين، وحررت بيد المؤلف سنة: ١٢٣٦هـ، وهي ١٦٧ صفحة باللغة العربية، وبرقم خزن (٥٥).

صنف هذا الكتاب ضمن الكتب المتخصصة في التداوي بالأعشاب، اي يتحدث الكتاب الأمراض وما هي الاعشاب التي تتوافق وخصائصها الدوائية مع المرض المذكور، ومع ما يلحظ من الأهمية لهذا الكتاب عند تصفح اوراقه إلا اني لم اجد ما يشير إلى تاريخ وفات المؤلف، أو ما يثبت أن هذا الكتاب قد حقق او نشر قبل الآن.

٥- حياة الحيوان لأبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨هـ)، وتتكون من ٢٦٧ صفحة باللغة العربية، وبرقم خزن (٨٣).

فهو ضمن المصادر العربية المعروفة التي لا غنى للباحث عنها، وهو كتاب موسوعي مرتب على حروف المعجم، يذكر فيه اسم الحيوان وصفاته وشكله ويؤصل ذلك في معجمات اللغة ويذكر أقوال الأئمة في ذلك، ثم يذكر حكم الله من وجهة الشرع الإسلامي ويعرض أقوال الفقهاء في ذلك، ويذكر خواصه وفوائده أكله، وقد حقق الكتاب وطبع.

٦- المغني في الطب، المؤلف سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت ٤٩٥هـ)، وهي: ٢٠٨ صفحة باللغة العربية، وبرقم خزن (١٦٧).

فقد سلك مؤلف هذا المخطوط طريقةً ممتازةً في عرض مواد الكتاب، فكل فصلٍ من الكتاب يحتوي على وصف مرضٍ واحدٍ، أو عدة أمراض متشابهة في العضو الواحد، وزيادة في الإيضاح جدول الأمراض في حقول تكشف عن اسم المرض، وقد وصف أيضاً بأنه: الكتاب الطبي المختصر المغني في معرفة الأمراض واسبابها وعلامتها، وقد اشتهر هذا الكتاب منذ حياة المؤلف بدليل كثرت النسخ الخطية التي نجدها منتشرة على أكثر البلدان، وقد حقق الكتاب وطبع.

٧- البرهان في اسرار علم الميزان، المؤلف ايدمر علي بن محمد الجلدي (ت ٧٤٢هـ)، وهي من نسخ ميذا محمد نقي الطيب المازندراني، نسخت سنة: ١٢٩٣هـ، وتتكون من ٢٥٤ صفحة باللغة العربية، وبرقم خزن (١٨١).

يحتوي هذا المخطوط على أربعة أجزاء، أورد فيها المؤلف قواعد كثيرة من الطبيعة بما يتعلق بصناعة الكيمياء، ومقالات في الحكم الإلهية والأسرار الخفية، فالمقالة في أصول العناصر الأربعة وما يتعلق بموازين كل واحد منها، ومقالة في

(٢٢٦) خزانة مخطوطات أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به

الإنسان والحيوان والنبات والمعدن وميزاتها، ومقالة تبحث في الأجساد السبعة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وميزاتها، الخامسة في الأملاح، ومقالة في اليقين بموازين الأجساد الذاتية المعدنية وحكمة صنعها وفي بيان الفلزات وغيرها كثير، وقد حقق الكتاب وطبع.

٨- موجز القانون في الطب، المؤلف ابن النفيس علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي (ت ٦٨٧هـ)، ويتكون من: ٩٢ صفحة باللغة العربية، وبرقم خزن (٢٦٨).

قد رتب هذا الكتاب على اربع فنون: الاول في قواعد الطب علمياً وعملياً بقول كلي، والثاني في الادوية والاعذية المفردة والمركبة، والثالث في الامراض المختصة في عضو واحد، والرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجتها، والتزم المؤلف في مراعاة المشهور في أمر

المعالجات، وقد حقق الكتاب وطبع.

٩- كتاب في علم التشريح، المؤلف عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، نسخت بتاريخ: ١٣١٤هـ، وتتكون من: ٣١٠ صفحة وهي باللغة الفارسية وبرقم خزن (٤٤٢).

وهو من الكتب المتخصصة في تشريح الجسم البشري، ويكفي أن يكون هذا الكتاب من ثمار عبد اللطيف، لما نقل بان فضل العرب على علم التشريح يتجلى بما اكتشفه عبد اللطيف البغدادي فهو جعل التشريح ضرورة من ضرورات صناعة الطب ودراسته ومزاولته، وألح في الاعتماد عليه في المعالجة والوصول إلى اليقين؛ فقد صحح بعض أخطاء جالينوس ومن بعده في التشريح، وخاصة في صفة عظم الفك السفلي وإنه لا يتكون من قطعتين بل من قطعة واحدة، مما يدل على علمه في التشريح.

وغيرها من الكتب امثال كتاب شرح موجز القانون في الطب لابن نفيس بن عوض بن حكيم الكرمانى (ت ٨٤٢هـ)، الذي يتكون من ٢٧٨ صفحة، وهوي باللغة العربية وبرقم خزن (٤٩٣)، ورسالة في علاج الاسهال، المؤلف أحمد بن محمد حسين التتكايني، التي تتكون من ٦٤ صفحة باللغة الفارسية وبرقم خزن (٥٦٥).

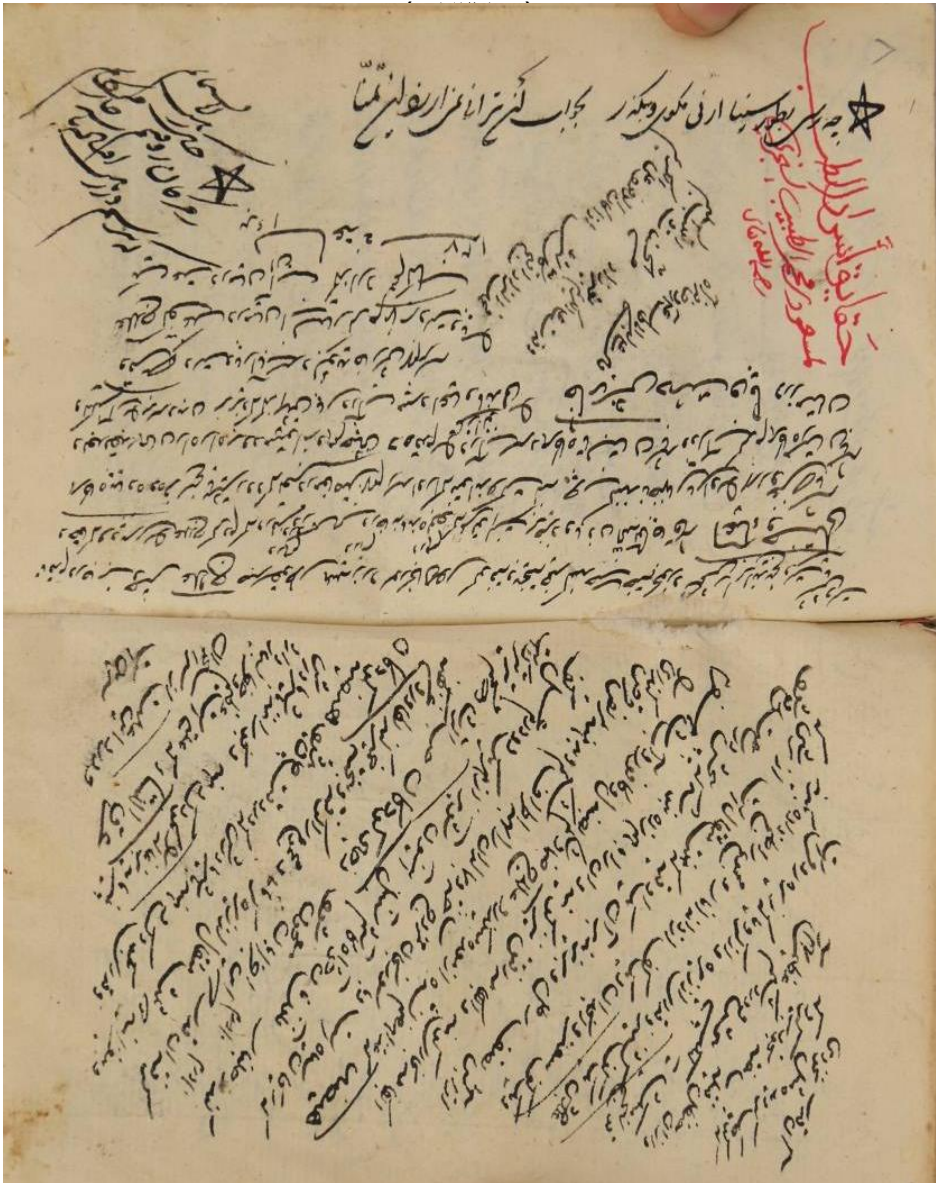
المشاريع المستقبلية:

زيادة عدد المخطوطات وعمل دليل خاص بمخطوطات خزانة أمانة مسجد الكوفة اضافة إلى العمل على انجاز تحقيق اكبر عدد ممكن من المخطوطات ونشرها وخاصة ما يخص اظهار مدينة الكوفة العلوية المقدسة ومسجدها المعظم ومراقدها المقدسة ورجالاتها.

هذا وسائل الله ان أكون قد وفقت للتذكير بالعباء الزاخر الذي قدمته حضارة الإسلام إلى الإنسانية من العلوم وتناقلها ودرسها الغرب لقرون عديدة وهي موجودة في خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم.

ملحق للصور

صفحة من كتاب حقائق أسرار الطب المؤلف مسعود بن محمد السنجري



صفحة من كتاب الحكمة والتداوي المؤلف ملا أحمد بن ياسين

٢٢٢

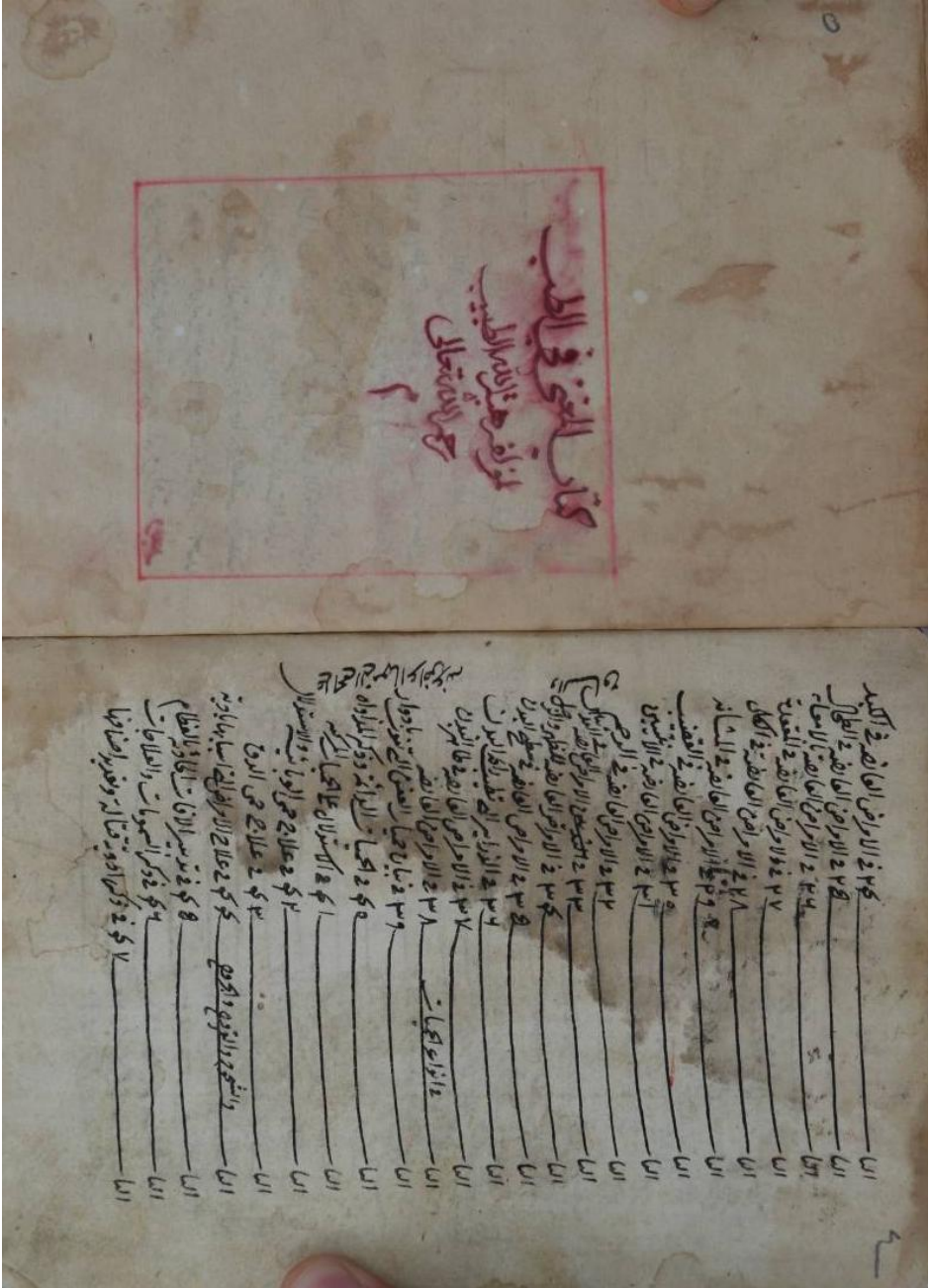
اليد طعنة زنجبار و شبيبي سميل اسفيلج و ابيض
 فيها ورن نحاس و يعمل فانه نافع مما ذكرنا و استعمال
 ذلك ضار اذا موضع الحب فانه يبرك **دواء** حب
 الفارسي و غيره ياخذ الكزنجق الخضر و يتندق
 و ينصر ما فيها و ينجم به حنا و صبر قطاي
 نصف و يتر و يجعل الى الميدي و الرجل يرب كما
 سخن فانه ين باز لك منه باذن الله **باب**
 اذ يبر حرق الجول و الحقة
 التي تكون عند البول و ما يتعلق بها وهو
 ان ياخذ الانسان مع شدة مشقة سنبلة
 يابس في الثنا و اذا كان السبب مع بركان القاطر

٢٢١

دواء شقوق الاصابع وهو ان ياخذ سداب
 الاخضر و يوصر ماؤه و يضاف اليه شمع خام مستحكي
 و سبرج و زيت طيب و يعلى على النار حتى يثخن
 مرها و يصفى به كل شقوق الاصابع و غيرها
 من القروح فانها تبرئ **دواء** الشقوق و الحب
 الفارسي و اللثة فليس وهو ان ياخذ مرآتك
 ذهبى و سبرج و زيت طيب و خل لسير **طبيخ**
 و ينسخ حتى يصير مرها و يكون سحقة
 فيها ورن نحاس و يعمل لخطه و يصفىها على النار
 فانها تبرئ باذن الله **دواء** الحبال الفارسي
 وهو ان ياخذ زنجبواى و يرقم بضم
 الير

حرب
 الفارسي

صفحة من كتاب المغز، في الطب المؤلف لسعد بن هشام الله بن محمد (ت ٩٥٥هـ)



الملخص:

تعد المخطوطات أحد مصادر الموروث المعرفي الذي خلفه رجالات الفكر على مدى قرون في مختلف العلوم، والذي نال نصيباً كبيراً من محاولات دثر وطمس واهمال؛ لما لها من دور في اظهار اصالة الفكر، فان العناية بهذا التراث اصبح امرأ ملحا يتطلب جهداً علمياً وعملياً واهتماماً خاصاً بعد نجاتها من كل التحديات والمخاطر التي تعرّض لها المخطوط على مر العصور؛ لذلك عملت امانة المسجد المعظم على المساهمة في احيائها عن طريق حفظها ونشرها لتتفاعل مع ثمرات الفكر وتشارك في ازدهار الثقافة من خلال تأسيس خزانة مخطوطات لتكون نواة اشترك معرفي زاهر.

اما موضوع تأسيس خزانة المخطوطات فهي من الشعب المهمة التابعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في امانة مسجد الكوفة التي أسست في نهاية عام (٢٠١١م)، وكانت البذرة الاولى شراء عدد قليل من المخطوطات مع أخرى تم إهداؤها إلى الأمانة والاقتصار على حفظها فقط، ومن ثم بدا العدد بتزايد مستمر، ومن ثم قامت بالشروع بفهرسة المخطوطات ببليوغرافياً وتصويرها ومعالجتها الكترونياً.

وقد بلغ عددها اليوم (٦١٥) مخطوطاً، نشرت معالماتها بعد الفهرسة في اربعة اعداد من حولية الكوفة التي تصدر عن مسجد الكوفة المعظم، اضافة إلى أكثر من (١٢٠٠٠) عنوان مخطوط مصور جمع بالتواصل والتعاون مع عدد من المراكز المتخصصة، وهذه الاعداد بتزايد مستمر وبمختلف الاختصاصات وبلغات مختلفة كالعربية والفارسية والتركية وعن مختلف الاديان والمذاهب.

أما آلية عمل الخزانة اليوم وبعد تدريب الكادر العامل في الخزانة وزيادة عدد الكتب المخطوطة تطور العمل ليصبح بوتيرة متنامية أخرى تمثلت بعدد من المراحل وهي:

١- حفظ وصيانة المخطوطات وقائياً من خلال متابعة المخطوط وحمايتها من العوامل التي يمكن ان تؤدي إلى تلفها من ظروف محيطية مثل الاختلافات بدرجات الحرارة والرطوبة وكذلك العوامل التي تسبب تلفاً فيزيائياً كوجود الحشرات والقوارض وغيرها.

٢- عمل فهرسة بليوجرافية لكل مخطوط تحتوي على اسم المخطوط واسم المؤلف واسم الناسخ ومكان النسخ واللغة وعدد الصفحات وعدد الاسطر وقياسات الصفحة ونوع الخط وحالته وحالة الورق وحالة المخطوط، هل هو كامل او ناقص وكذلك اتجاه النقص، وايضاً معرفة ما عليها من حواشي ورسوم وزخارف لغرض سهولة معرفة ما يحتويه الكتاب وإرشاد المستفيد إلى مصادر المعرفة الموجودة في الخزانة بسهولة.

٣- إنزال كافة معلومات كارت الفهرسة على قاعدة بيانات على الحاسبة لغرض تسهيل إيصال معلومة الكارت قبل أن يقدم طلباً بالحصول على الكتاب المخطوط.

٤- ترقيم صفحات المخطوط يدوياً للحفاظ على تسلسلها عند التصوير، ومن ثم تصوير الكتاب المخطوط بالكامل.

٥- عمل مقابلة بين المخطوط الذي تم تصويره مع الاصل للتأكد من دقة التصوير، وبعدها نقوم بعملية المعالجة لصورة المخطوط الكترونياً لإزالة ما على الصفحة من شوائب وتوحيد قياساتها، ومن ثم إرسالها إلى الحفظ بعد أن أصبحت مهيأة لتزويد الباحث بها عند طلبه.

هذا وقد وضع المسؤولون عن الخزانة آلية خاصة لتزويد الباحثين بالمخطوط المطلوب من خلال ملء استمارة فيها اسم الباحث او المحقق واسم المخطوط المطلوب والغرض من هذا الطلب لمعرفة ما اذا كان في النية تحقيق الكتاب، فبهذه الحالة تحجب عن المحققين الاخرين لمدة لا تتجاوز عن أربعة اشهر وبعد هذه المدة اذا لم يخبر المحقق عن من شروعه بتحقيقها فيكون المخطوط متاحاً لبقية المحققين.

أما فيما يخص العلوم الطبية فالخزانة تحتوي على عدد يسير من الكتب الخطية الورقية الحية المتخصصة في مجال الطب مقارنة بما حفل به التاريخ العربي الإسلامي من عطاء معرفي زاخر في جميع المجالات المعرفية؛ وبما اننا الآن عند واحة متخصصة في مجال الطب سنذكر ما موجود في خزانة المخطوطات من كتب طبية مع تعريف بسيط عنها، وهي كالآتي:

١- كتاب الموجز في الطب (الفن الثاني) لابن النفيس علي بن ابي حزم القرشي (ت٦٨٧هـ)، حررت هذه النسخة سنة ١٢٤١هـ، وهي ٣٠ صفحة وباللغة العربية، ويعد هذه الكتاب من المؤلفات الطبية الضخمة، وهو من خير ما صنف من المختصرات والمطولات في علم الطب، وقد اطلق عليه اسم الموجز أو الموجز في الطب وهو في الحقيقة كامل في الطب شامل لقوانينه وقواعده، جامع لأصوله ومسائلة العلمية والعملية، حيث حوى العديد من الوصفات والعلاجات والتشخيصات لأمراض قد تكون مستعصية، كذلك حوى الكتاب على العديد من النصائح التي تقي الناس من الامراض.

ومما يميز هذا الكتاب هو اشتماله على وصف ابن النفيس للدورة الدموية الرئوية، وقد ابتدئه بمقدمة تعين على اتقان العلم بهذا الفن ومما تحدث به هو اختلاف الحيوانات في الاعضاء، وقواعد علم التشريح، واثبات منافع الاعضاء بطريقة التشريح.

٢- كتاب تحفة المؤمنين، المؤلف محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني الدليمي (ت١١١٠هـ)، ولم يذكر لهذا الكتاب تاريخ تحرير وهو ٢٤٢ صفحة باللغة فارسي، وهو من الكتب المتخصصة بالأدوية المفردة أي المواد التي تؤخذ من

مصدرها النباتي أو الحيواني أو المعدني دون خلطها أو مزجها بدواء آخر، وتناول الكتاب أيضاً خصائص الأدوية ومنافعها وأضرارها وطرائق استعمالها وأوقات تناولها وعمرها وأبدالها.

٣- كتاب حقائق أسرار الطب (حقائق الاسرار) المؤلف مسعود بن محمد السنجري (ت ٧٣٤هـ)، أما الناسخ فهو ملا محمد تقي بن ملا محمد محسن المازندراني، نسخت سنة: ١٢٦٦هـ، وهي ١٣٩ صفحة باللغة العربية، وقد صنف هذا الكتاب ضمن المعاجم الطبية التراثية العلمية المهمة، فقد جاء جامعا متميزا بالتكامل، مستوعبا العديد من المصطلحات الطبية، بأسلوب السهولة والبساطة والايجاز وقد وصف بانه مرآة الصورة المشرقة للحضارة الإسلامية في أحد الجوانب الأشد ارتباطا بحياة الإنسان، وهي الطب والصحة.

٤- كتاب الحكمة والتداوي المؤلف ملا أحمد بن ياسين، وحررت بيد المؤلف سنة: ١٢٣٦هـ، وهي ١٦٧ صفحة باللغة العربية، صنف هذا الكتاب ضمن الكتب المتخصصة في التداوي بالأعشاب، اي يتحدث الكتاب الأمراض وما هي الاعشاب التي تتوافق وخصائصها الدوائية مع المرض المذكور.

٥- حياة الحيوان لأبو النقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨هـ)، وتتكون من ٢٦٧ صفحة باللغة العربية، فهو ضمن المصادر العربية المعروفة التي لا غنى للباحث عنها، وهو كتاب موسوعي مرتب على حروف المعجم، يذكر فيه اسم الحيوان وصفاته وشكله ويوصل ذلك في معجمات اللغة ويذكر أقوال الأئمة في ذلك، ثم يذكر حكم الله من وجهة الشرع الإسلامي ويعرض أقوال الفقهاء في ذلك، ويذكر خواصه وفوائده أكله.

٦- المغني في الطب، المؤلف سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت ٤٩٥هـ)، وهي: ٢٠٨ صفحة باللغة العربية، فقد سلك مؤلف هذا المخطوط طريقة ممتازة في عرض مواد الكتاب، فكل فصل من الكتاب يحتوي على وصف مرض واحد، أو عدة أمراض متشابهة في العضو الواحد، وزيادة في الإيضاح جدول الأمراض في حقول تكشف عن اسم المرض، وقد وصف أيضاً بأنه: الكتاب الطبي المختصر المغني في معرفة الامراض واسبابها وعلامتها، وقد اشتهر هذا الكتاب منذ حياة المؤلف بدليل كثرت النسخ الخطية التي نجدها منتشرة على اكثر البلدان.

٧- البرهان في اسرار علم الميزان، المؤلف ايدمر علي بن محمد الجلدي (ت ٧٤٢هـ)، وهي من نسخ ميزا محمد نقي الطيب المازندراني، نسخت سنة: ١٢٩٣هـ، وتتكون من ٢٥٤ صفحة باللغة العربية، يحتوي هذا المخطوط على أربعة أجزاء، أورد فيها المؤلف قواعد كثيرة من الطبيعة بما يتعلق بصناعة الكيمياء، ومقالات في الحكم الإلهية والأسرار الخفية، فالمقالة في أصول العناصر الأربعة وما يتعلق بموازين كل واحد منها، ومقالة في الإنسان

والحيوان والنبات والمعدن وميزاتها، ومقالة تبحث في الأجساد السبعة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وميزاتها، الخامسة في الأملاح، ومقالة في اليقين بموازين الأجساد الذاتية المعدنية وحكمة صنعها وفي بيان الفلزات وغيرها كثير.

٨- موجز القانون في الطب، المؤلف ابن النفيس علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي (ت ٦٨٧هـ)، ويتكون من: ٩٢ صفحة باللغة العربية، قد رتب هذا الكتاب على اربع فنون: الأول في قواعد الطب علمياً وعملياً بقول كلي، والثاني في الادوية والاعذية المفردة والمركبة، والثالث في الامراض المختصة في عضو واحد، والرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجتها، والتزم المؤلف في مراعاة المشهور في أمر المعالجات.

٩- كتاب في علم التشريح، المؤلف عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، نسخت بتاريخ: ١٣١٤هـ، وتتكون من: ٣١٠ صفحة وهي باللغة الفارسية، وهو من الكتب المتخصصة في تشريح الجسم البشري، ويكفي أن يكون هذا الكتاب من ثمار عبد اللطيف، لما نقل بان فضل العرب على علم التشريح يتجلى بما اكتشفه عبد اللطيف البغدادي فهو جعل التشريح ضرورة من ضرورات صناعة الطب ودراسته ومزاولته، وألح في الاعتماد عليه في المعالجة والوصول إلى اليقين؛ فقد صحح بعض أخطاء جالينوس ومن بعده في التشريح، وخاصة في صفة عظم الفك السفلي وإنه لا يتكون من قطعتين بل من قطعة واحدة، مما يدل على علمه في التشريح.

وغيرها من الكتب امثال كتاب شرح موجز القانون في الطب لابن نفيس بن عوض بن حكيم الكرمانى (ت ٨٤٢هـ)، الذي يتكون من ٢٧٨ صفحة، وهوي باللغة العربية، ورسالة في علاج الاسهال، المؤلف أحمد بن محمد حسين التتكايني، التي تتكون من ٦٤ صفحة باللغة الفارسية.

هذا وسائل الله ان أكون قد وفقت للتذكير بالعباء الزاخر الذي قدمته حضارة الإسلام إلى الإنسانية من العلوم وتناقلها ودرسها الغرب لقرون عديدة وهي موجودة في خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظم.

